

## الوافي في الوفيات

تبارك الخالق الكرم البارع من حمأة ومن علق .  
ماذا رأيناه في جناب فتى ... كالبدر يجلو جوانب الغسق .  
أزمانه كلها بنائله ... مثل زمان الربيع ذي الأنق .  
أشهر في الناس بالجميل من ال ... أبلق بين الجياد بالبلق .  
تركت فيك المنى مفرقة ... وأنت منها بمجمع الطرق .  
منها : .  
لدى دنان كأنها جثث ... من قوم عاد عظيمة الخلق .  
تلقاك في رقة الشراب وفي ... نشر الخزامي وصفرة الشفق .  
منها : .  
سوداء لم تنتسب إلى برص الش ... قر ولا كلفه ولا بهق .  
ليست من العبس الأكف ولا ال ... فلح الشفاه الخبائث العرق .  
تجري ويجري رسلها معها ... شأوين مستعجلين في طلق .  
في لين سمورة تخبرها ال ... فراء أو لين جيد الدلق .  
هيفاء زينت بخمص مختصر ... أوفى عليه نهود معتنق .  
غصن من الآبنوس ركب في ... مؤتزر معجب ومنتطق .  
يهتز من ناهديه في ثمر ... ومن نواحي ذراه في ورق .  
أكسبها الحب أنها صبغت ... صبغة حب القلوب والحدق .  
فانصرفت نحوها الضمائر وال ... أبصار يعنقن أيما عنق .  
يفتر ذاك السواد عن يقق ... من ثغرها كاللآئ النسق .  
كأنها والمزاح يضحكها ... ليل تفرى دجاء عن فلق .  
لها حر تستعير وقده ... من قلب صب وصدر ذي حنق .  
كأنما حره لخابره ... ما ألهمت في حشاه من حرق .  
يزداد ضيقاً على المراس كما ... تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق .  
يقول من حدث الضمير به : ... طوبى لمفتاح ذلك الغلق .  
له إذا ما القمد خالطه ... أزم كأزم الخناق بالعنق .  
أخلق بها أن تقوم عن ذكر ... كالسيف يغري مضاعف الحلق .  
إن جفون السيوف أجودها ... أسود والحق غير مختلق .

خذها أبا الفضل كسوة لك من ... خر الأماديح لا من الخرق .  
وصفت فيها الذي هويت على ال ... وهم ولم تختبر ولم تذق .  
حاشا لسوداء منظر سكنت ... دارك إلا من مخبر يقق .  
يا لك من خلعة تشف أبا الض ... غن ولا تستشف عن خرق .  
ومنه : من الخفيف .  
يا ابن وهب كسوتني طيلساناً ... يزرع الرفو فيه وهو سباخ .  
تستطيل الفوز طولا وعرضا ... فيه حتى كأنهن رباخ .  
ومنه : من الكامل .  
يا من يسائل عن عشيرة خالد ... الناس كلهم عشيرة ذاكا .  
فمتى هجوت أبا الوليد هجوتهم ... وهجوت في عرض الهجاء أباكا .  
ومنه : من الوافر .  
ألا يا هند هل لك في قمد ... غليظ تفرحين به متين .  
فمن يره يبول يقول : أثنى ... هوى من فرجها ثلثا جنين .  
ومنه وهو غريب : من الطويل .  
توددت حتى لم أدع متودداً ... وأفنيت أقلامي عتاباً مردداً .  
كأنني أستدعي بك ابن حنية ... إذا النزع أدناه من الصدر أبعدا .  
ومنه : من الخفيف .  
وشمول أرقها الدهر حتى ... ما يوارى أقذاءها بلبوس .  
وردة اللون في خدود الندامى ... وهي صفراء في خدود الكؤوس .  
ومنه : من الطويل .  
كأن رنو الشمس حين غروبها ... وقد جعلت في مجنح الغرب تمرض .  
تخاوص عين بين أجفانها الكرى ... ترنق فيها النوم ثم تغمض .  
ومنه : من الطويل .  
أتيتك في عرض مصون طويته ... ثلاثين عاماً فهو أبيض ناصع .  
ومثلك من لم يلق في ثوب بذلة ... ولا ملبس قد دنسته المطامع .  
ومنه : من الكامل .  
آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ... في الحادثات إذا دجون نجوم .  
منها معالم للهدى ومصابيح ... تجلو الدجى والأخريات رجوم .  
ومنه : من الوافر